فاقشعر جلده من خشية الله الا كان مثله كمثل شجرة قد يبس
ورقها فهي كذلك اذا اصابتها ريح شديدة فتحات عنها ورقها
الا حط الله عنه خطاياه كما تحات عن الشجرة ورقها فان اقتصادا
في سبيل وسنة خير من اجتهاد في خلاف سبيل وسنة وانظروا ان يكون
عملكم ان كان اجتهادا او اقتصادا ان يكون على منهاج الانبياء وسنتهم
وكتب بعض عمال عمر بن عبد العزيز رحمه الله الى عمر يسأله بلده
وكثرة نصوصه هل يأخذهم بأخذهم بالفئة او يحملهم على البينة
وما جرت عليه السنة فكتب اليه عمر رضي الله عنه خذهم بالبينة وما
جرت عليه السنة فان لم يملوهم الحق فلا اصلحهم الله ۞ وعن عطاء
رحمه الله في قوله فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول الى كتاب
الله وسنة رسول الله وقال التنازع في ليس في سنته رسول الله
صلى الله عليه وسلم الا اتباعها ۞ وقال عمر رضي الله عنه نظر الى
الحجر الاسود انك حجر لا تضر ولا تنفع ولولا اني رأيت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك ثم قبله وروى عبد الله بن عمر بدير
ناقة في مكان فسئل فقال لا ادري الا ان رأيت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يفعله ففعلته ۞ وقال ابو عثمان الحيري رضي الله
عنه من امر السنة على نفسه قولا وفعلا نطق بالحكمة ومن امر الهوى
على نفسه نطق بالبدعة ۞ وقال سهل التستري رحمه الله اصول
مذهبنا ثلاثة الاقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم في الاخلاق والافعال
والاكل من الحلال واخلاص النية في جميع الاعمال وجاء في تفسير
قوله تعالى والعمل الصالح يرفعه انه الاقتداء برسول الله صلى الله عليه
وحكي ان احمد بن حنبل قال كنت يوما مع جماعة تجردوا ودخلوا
الماء فاستمعت الحديث من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فلا يدخل

الحمام

الحمام الا بمئزر ۞ ولما تجرد فرأيت تلك الليلة فاتاني يا احمد ابشر فان الله
قد غفر لك باستعمالك السنة وجعلك اماما يقتدى بك قلت من انت قال جبريل

فصل واما مخالفة امره وتبديل

سنته ضلال وبدعة متوعد من الله عليها بالخذلان والعذاب قال الله
تعالى فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب
اليم وقال ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع
غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى الاية حدثنا ابو محمد عبد الله بن ابي
جعفر وعبد الرحمن بن عتاب بقراءتي عليهما قالا حدثنا ابو القاسم عاصم
بن محمد حدثنا ابو الحسن القابسي حدثنا ابو الحسن بن مسرور الدباغ
حدثنا احمد بن ابي سليمان حدثنا سحنون بن سعيد حدثنا ابن القاسم
حدثنا مالك عن العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم خرج الى المقبرة وذكر الحديث في صفة امته
وفيه فليذادن رجال عن حوضي كما يذاد البعير الضال فاناديهم
الا هلم الا هلم فيقال انهم قد بدلوا بعدك فاقول فسحقا فسحقا
فسحقا ۞ وروى انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال من رغب عن سنتي فليس مني وقال صلى الله عليه وسلم
من ادخل في امرنا ما ليس منه فهو رد ۞ وروى ابن ابي رافع عن ابيه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا الفين احدكم متكئا على
اريكته يأتيه الامر من امري مما امرت به او نهيت عنه فيقول لا ادري
ما وجدنا في كتاب الله اتبعناه زاد في حديث المقدام الا وان ما حرم
رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ما حرم الله وقال عليه السلام
وحي بكتاب في كنف كفي يقوم حمقا او قال ضلالا ان برغبوا عما
جاءه بنيتهم الى غير بنيتهم او كتاب غير كتابهم فزلت او لم يفهم

Copyright © King Saud University